المتطوع الا كلام الله تعالى غير مخلوق والحروف هو كلام الله تعالى
فلا يكون مخلوقا دليل شان ما اجاره ى الشريف ابو القاسم
علي بن محمد بن علي العلوي الزيدي باسناده الا عثمان بن عفان
رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الحروف فقال يا رسول
الله ما معنى اب ت ث فقال صلى الله عليه وسلم يا
عثمان الالف من اسم الله الذي هو الباري والباء من اسم الله
الذي هو المنتقم والتاء من اسم الله الذي هو الوارث والجيم من
اسم الله الذي هو الجليل والحاء من اسم الله الذي هو الحليم
والخاء من اسم الله الذي هو الخالق وكذلك عد الى اخر الحروف
فذكرانها من اسماء الله تعالى وصفاته واسماء الله تعالى وصفاته
غير مخلوقة فدل على انها غير مخلوقة واخبرني الشريف
ايضا باسناده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما معنى
ابجد هوز حطي كلمن سعفص كذلك الحروف
فقال عليه من الله السلام الالف من الآء الله والباء من بهجة الله
والجيم من جمال الله والدال من دين الله واما هوز فالهاء من
الهاوية والواو من الويل لمن هوى فيها وحطي هو حطوط الخاطئين
من المذنبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم كلمن كلم الله موسى فكلما
سعفص صاع بصاع كما تدين تدان قرشت اقراد وعليه
السلام بالسيات فغفر طلبه له وكتب جل جلاله في اللوح
المحفوظ وروى هذا الحديث بعينه عبد العزيز بن النصيبي
المقيم ببيت المقدس باسناده الا شجعي بن لاوذ نظر الى رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هي مسائل قد صعب على
الانبياء قبلك قال اخبرني بهن امنت بك فلما استاذن على
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن المجد فاجابه بهذا الجواب
وروى ابن قتيبة في كتاب المعارف ان الله تعالى عوض
ادم عليه السلام عما ولده المقتول شيثا وانزل عليه
تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وانزل عليه حروف المعجم
في احد وعشرين صحيفة وساق ذلك النحاس في كتاب
التاريخ واما نصوص الائمة فقال الامام احمد رضي الله عنه
في رسالته الى اهل نيسابور واهل جرجانا ممن زعم ان
حروف التهجي مخلوقة فهو كافر لانه سلك طريقا الى البدعة
ومتى حكم بذلك وقال انه مخلوق فقد حكم بان القرآن مخلوق
وروى عنه ايضا رواية اخرى انه رجلا قال عنده ان فلانا
يقول ان الله تعالى لما خلق الحروف اخفض اللام وانتصبت الالف
فقالت لا اسجد حتى اومر فقال الامام احمد رضي هذا كفر
قاتله وكفر من قال بخلق الحروف وروى عن الشافعي
رضي الله عنه انه قال لا تقولوا احدث الحروف فان اليهود
اول ما هلكت كان بهذا ومن قال بحدث حرف واحد
فقد قال بخلق القرآن وقد روى في ذلك ما يطول
شرحه والاختصار به اولى لان هذا موضع الاختصار
واما من حيث الاستدلال فيقال لهم هل هو محدثة في
القرآن او قديم فيه فان قالوا محدثة فيه فنحن معهم في
القرآن وقد قدمنا الدلالة على ان القرآن غير مخلوق ومع
كونه حروفا فان قالوا هي قديمة في القرآن مخلوقة في غيرها

Copyright © King Saud University